دراسة سوسيولوجية حول ظاهرة تسول اللاجئين السوريين في الجزائر
دراسة ميدانية بمدينة تلمسان 2016

د. وسيلة بلحاج، و د. أسماء بن حليلم – جامعة تلمسان– الجزائر

ملخص المداخلة:

ظاهرة انتشرت بكثرة في الطرقات، الشوارع، المساجد، الأماكن العمومية، في كل زاوية أصبحنا ننظر إليها إلا ونجد ظاهرة تسول اللاجئين السوريين قد طفت في المدن الجزائرية إلى الواجهة، فمن القلق واليأس، من شر الحرب إلى عذاب التسول المتبوع أحيانا بالاهانة، هي دراما تعيشها العائلات السوريات. يفترشون قطع من الكرتون يمدون أيديهم أعطوهم أو منعوهم، هي حرب دامية وقصف جنوني جعلهم يلجؤون الى الجزائر في مأساة تنتظرهم بين حدائق وفنادق متواضعة لمن له القدرة عليها، الظاهرة داع صيتها في الحديث العام مستفسرين حول الانتشار الرهيب لها. كما لا يمكن إهمال الجانب النسوي وعن سبب وجودهن قادمات من سوريا ودمشق بلد الأمومة متسائلين عن الوضعية التي آلت إليهن معانتهن التي تخدش كرامة المرأة العربية المسلمة والكرامة الإنسانية نتيجة بركة الربيع العربي على حد قول الغرب.

فهل امتهانهم للتسول غاية للعيش والصراع من اجل البقاء أم الأمر غير ذالك؟ وهل هناك منظمات خاصة تقف وراء هؤلاء السوريين ترسم طرق وسياسات تهدف إلى استغلالهم؟ أو من أجل تحقيق الأمن والوصاية لهم؟

مقـــدمـــة:

استفحلت ظاهرة غريبة في شوارع الجزائر لهذه السنة، بصورة باتت مزعجة في معظم الأحيان، مناظر مؤسفة صنعت ديكوراً دراماتيكياً بالوسط الحضري، من أطفال رفقة أمهاتهم وآبائهم على الأرصفة وفي الطرقات وأمام المساجد وغيرها، مع وصول كل طائرة قادمة من العاصمة السورية، تصل عشرات العائلات السورية التي قررت اللجوء إلى الجزائر، مستفيدة من عدم وجود التأشيرة الدخول بين الجزائر وسوريا، هاربة من جحيم الحرب الدامي والمعارك والقصف الجنوني، تفر من وضعية غير مستقرة من

جحيم الحرب إلى جحيم المأساة التي تنتظرها في الجزائر، حيث لا سقف يأويها ولا فراش ولا مرافق استقبال، عدا الفنادق المتواضعة للقادرين منهم، والحدائق والساحات العمومية لمن لا قدرة له.

ومن هنا انتشرت بكثرة أسر سورية تمتهن التسول في الجزائر، إلى جانب هذا شاهدنا صورة رهيبة نساء وأطفالهن بالشوارع طيلة النهار ينامون في الطريق، مبعثرين أشياءهم وأحزمتهم، صانعين ديكوراً مقلقاً إلى جانب إزعاج المارة. ومع الغروب يحملون أمتعتهم ويتجهون إلى مختلف الأماكن مختلفة منها الفنادق ومساكن للكراء وغيرها ...

لكن الشيء الملاحظ هو التواجد الكبير لهذه الجالية أمام أبواب المساجد قصد التسول والتوجه إلى إخوانهم الجزائريين المسلمين بطلب الإعانة والإغاثة باسم الدين والأخوة والعروبة؛ لكن من جهة أخرى عرف توافد السوريين إلى الجزائر عدة تسهيلات بعدما قدمت السلطات كل التسهيلات في إطار الإقامة وحتى تسجيل أبنائهم بالمدارس الجزائرية، خاصة أن أغلب العائلات السورية التي دخلت إلى الجزائر كانت ميسورة الحال فقاموا بكراء المنازل والتوجه للبحث عن عمل أو الاشتغال عند أحد المعارف سواء جزائريين أو سوريين، دون نسيان تلك العائلات التي تمتلك عائلات في الجزائر والتي لقيت كل الراحة من طرف أبناء دمها، بينما الاخرون بقوا يمارسون التسول[1] .

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها:

تتمثل مشكلة الدراسة في تسليط الضوء علي ظاهرة تسول اللاجئين السوريين في الجزائر، وهل التسول غاية للعيش والصراع من اجل البقاء أم مهنة ونظام اجتماعي معترف به؟ وبيان كيفية معالجتها، وتبرز أهمية الموضوع من خلال ازدياد حجم هذه الظاهرة وانتشارها، وتتجلى أهداف هذه الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما المقصود بتسول اللاجئين؟

[1] – جريدة المقام – من جحيم الحرب الي ويلات التسول بالجزائر – الجزائر العاصمة – اغسطس 2013 – علي الساعة 6.30 مساءاً.

2. ما هي دوافع التسول وأسبابه؟ ولماذا لم يبحثون عن مهن وفضلوا التسول؟

3. وهل هناك حلول وبدائل للقضاء على هذه الظاهرة؟

الدراسات السابقة :

1.دراسة ابتسام علام: حول الجماعات الهامشية ـ دراسة انتروبولوجية لجماعات المتسولين بمدينة القاهرة. قامت بدراسة المتسولين وأسباب ودوافع التسول وإشكاله في القاهرة مقاربة نظرية وتاريخية وكيف يتم تهميش جماعات اجتماعية في قلب المجتمع[2].

2. علي عودة الشرفات: ظاهرة التسول وأثارها وطرق علاجها في الفقه الإسلامي، حيث تطرق في بحثه في تحديد مفهوم التسول وبيان الحكم الشرعي له والتعرض للراي القانوني في مسألة التسول، بيان اسبابه و دوافعه، وبيان الآثار الخطيرة الناجمة عنه[3].

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي:

يقول لومبرج :

« ce n’est pas lobjet que fait la cience mais la methode»

أي إن المنهج هو الذي يصنع العلم وليس الموضوع لوحده[4] فمن أجل تحليل ظاهرة معينة ومعالجة أي موضوع لابد من استعمال منهج علمي يتحكم في الدراسة، والمنهج المتبع هنا هو المنهج الوصفي التحليلي حيث يساعدنا علي فهم الظاهرة وتحليلها

[2] - ابتسام علام – الجامعات الهامشية دراسة انتروبولوجية لجماعت المتسولين – مركز البحوث والدراسات الاجتماعية – جامعة القاهرة – د ت – د سنة – ص 6-8 .

[3] - علي عودة الشرفات – ظاهرة التسول وأثارها وطرق علاجها في الفقه الإسلامي– المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية – عدد3 – 2014 – الاردن – ص 5.

[4] –Medline grawty – methodoogie de sience sociale – dallor– S. E . – paris – 1963– p 264.

وتفسيرها وذلك بتحليل مضمون الأقوال وأدلتها واستخلاص الأحكام دون تعصب أو تحيز[5].

أما الأداة المستعملة والتي تخدم موضوعنا هي المقابلة كونها الوحيدة التي تتمك من التعرف علي جوهر الإنسان ومن خلالها يتسني لنا محادثة المبحوثين .[6]

خطة البحث:

1. مفهوم التسول ونبذة تاريخية عنه.
2. أهم دوافع وأسباب تسول اللاجئين.
3. الدراسة الميدانية " تحديد الخصائص العامة، الاجتماعية الاقتصادية ...الخ .
4. تحليل معطيات الدراسة.
5. وتحديد الاستنتاجات.
6. فالخاتمة.

[5] – رجاء محمود ابو علام – مناهج في العلوم النفسية والتربوية – دار النشر للجامعات – دت – مصر – 2008 – ص 282.

[6] – موريس انجلز – منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية – تر بوزيد صحراوي – القصبة الجديدة الجزائر – ط2 – 2005. 2006 – ص 100

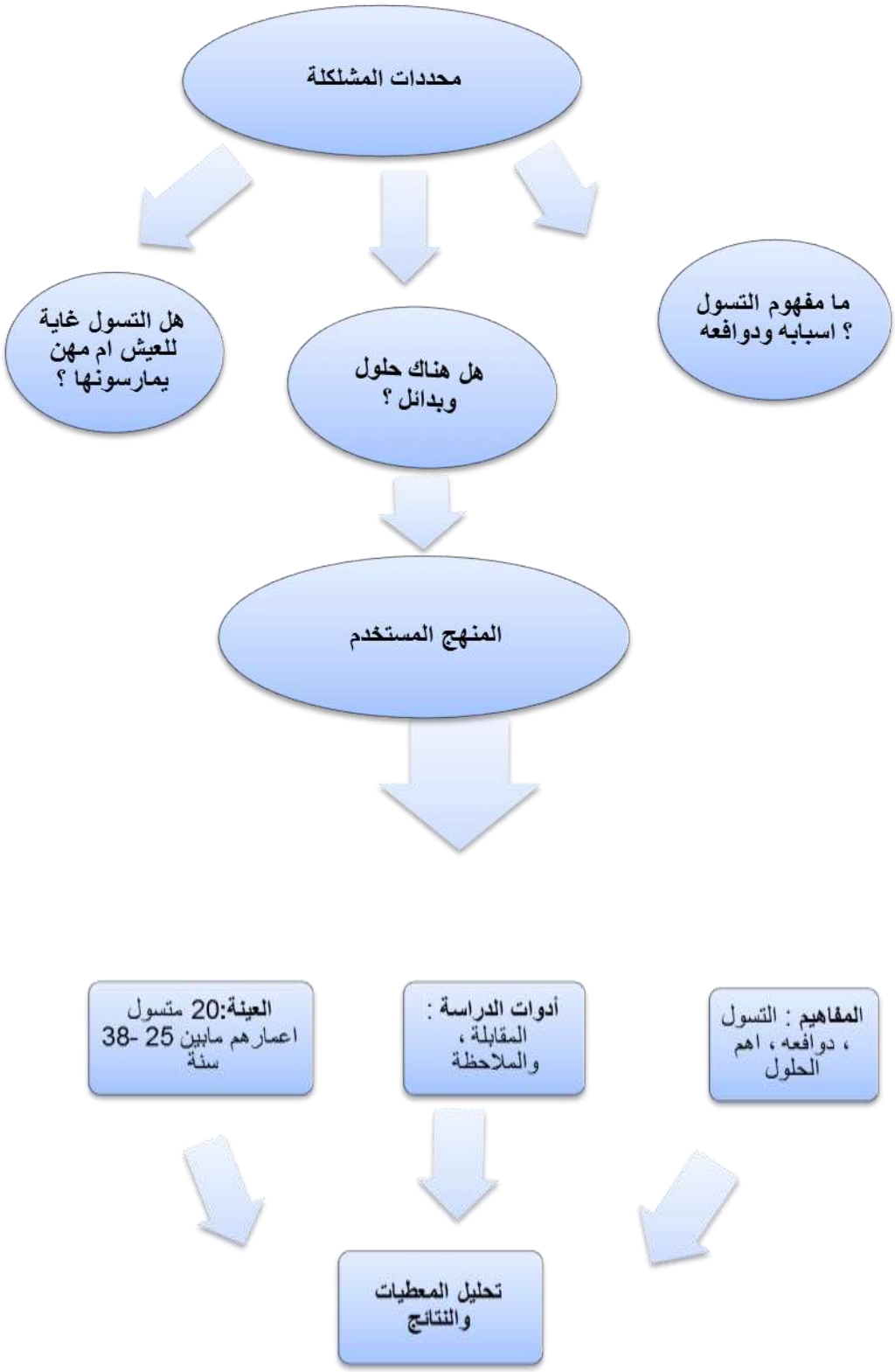
محددات المشلكلة
ما مفهوم التسول ؟ اسبابه ودوافعه
هل التسول غاية للعيش ام مهن يمارسونها ؟
هل هناك حلول وبدائل ؟
المنهج المستخدم
المفاهيم : التسول ، دوافعه ، اهم الحلول
أدوات الدراسة : المقابلة ، والملاحظة
العينة:20 متسول اعمارهم مابين 25 -38 سنة
تحليل المعطيات والنتائج

ظاهرة التسول قديمة قدم المجتمع الانساني ذاته، كما أنها إحدى الظمواهر العالمية، وإن كانت تختلف طبيعتها وأنماطها وآليات تشكلها واستمرارها من مجتمع لآخر، وقد أباحت بعض المجتمعات في العصور الوسطى التسول كحرفة ونظام اجتماعي معترف به، وكان يتم تسجيل الأفراد رسمياً على أنهم يمارسون هذه المهنة ويتم منحهم بيتاً ومعاشاً وتميزهم شارات للتعرف عليهم، وفي عصر النهضة شاع هذا النظام واعترفت به حكومات هذه المجتمعات كما في إسبانيا والمكسيك لعجزها عن منحهم وسيلة أخرى للبقاء.[7]

1.تعريف التسول : التسول كلمة مشتقة من مصدر "سول " أي سأل واستعطى، والسؤل، ما يسأل ويطلب، فهو تعبير مولد استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية[8].

ويعني طلب الصدقة من الافراد في الطرق العامة، ويعتبر في بعض البلاد جنحة يعاقب عليها، اذا كان المتسول صحيح البدن، أو اذا كان التسول فيه اجبار للمتصدق، ويكون محظوراً أيضاً حيث توجد مؤسسات خيرية .[9]

ويعرف أيضاً على أنه امتهان، أي جعل التسول وسؤال الناس مهنة وحرفة يعتادها المتسول، ويستمر على فعلها وبهذا القيد يخرج من يطلب الناس لمرة أو مرتين أو لحاجة معينة ثم ينتهي، كما سنبينه لاحقاً [10].

وهناك من يعرف **التسول** بأنه "الوقوف في الطريق العامة وطلب المساعدة المادية من المارة

أو من المحال أو الأماكن العمومية أو الادعاء أو التظاهر بأداء الخدمة لغيره، أو عرض العاب بلهوانية أو القيام بعمل من الأعمال التي تتخذ شعارا لإخفاء التسول، أو

---

[7] - علي مبارك أ الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة – ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة – مطبعة الكتب – القاهرة – 1929 – ص 114.113.

[8] - الزيات وآخرون–المعجم الوسيط – دار المعارف– القاهرة– مصر– سنة 1979–ص 465.

[9] - احمد زكي بدوي – معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية – مكتبة لبنان – بيروت – 1982- ص 46

[10] - أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي – المصباح في غريب الشرح الكبير للرافعي – مختار الصحاح – المكتبة العلمية - بيروت – 1469 – ص 462.

المبيت في الطرقات وبجوار المساجد والمنازل، وكذلك استغلال الإصابات بالجروح أو العاهات أو استعمال أي وسيلة اخرى من وسائل الغش لاكتساب عطف الجمهور"[11].

2 .**اسباب التسول :**

هناك عدة أسباب للتسول وهي:

- **الفقر والبطالة:** ويقصد بها تلك الفئات التي لا توجد بالاساس لاشباع احتياجاتها الاساسية بالقدر الكافي الذي يضمن لها حياة امنة ومستقرة ، وتعني ايضا الفئات المحرومة او التي تعيش في ظروف صعبة الفئات التي تعجز عن الحصول علي حاجاتها وعادة ما يتعرض لهذا الحرمان الفئات المستضعفة في المجتمع .[12]

كما عرف Towsend توسند: الفقر بما يلي": الأفراد العائلات والمجموعات من السكان التي يمكن أن يطلق عليها أنها فقيرة عندما تعاني من نقص الموارد للحصول على أنواع من التغذية والمشاركة في الأنشطة والحصول على الظروف الملائمة في الحياة والاحتياجات الأساسية واللازمة للاستهلاك للأفراد والمجتمعات اللاتي ترتبط بها معيشتهم[13]"

وهذا ما ذكر ماسلو في **نظريته الحاجات**" الأكل والشرب والأمن والنسل .....الخ هو الدافع الأساسي للخروج إلى التسول [14].

- **الاستكثار:** ونقصد بالاستكثار؛ أن يسأل المتسول الناس المال من أجل الكثرة، ومن أجل أن يصبح غنيا، فليس السؤال والتسول من أجل حاجة ألمت بالإنسان؛ إنما هي من أجل زيادة المال، وجمعه وتكثيره، وقد أشار الشرع إلى هذا السبب،

---

[11] - **محمد أبو سريع :ظاهرة التسول ومعوقات مكافحتها، دون دار نشر، القاهرة، مصر، سنة 1986 ، ص4.**

[12] - **محمد سيد احمد فهمي – الفئات الخاصة – المكتب الجامعي الحدي- 2011 – ص11.**

[13] - **إسماعيل قيرة و آخرون :العولمة والاقتصاد غير الرسمي، مخبر الإنسان و المدينة، جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر، سنة 2004، ص123 .**

[14] – جيرى ل – جراي : الإشراف، مدخل علم السلوك التطبيقي لإدارة الناس .تر ، وليد عبد اللطيف هوانة، الإدارة العامة للمكتبات، الرياض ، ب ط ، 1988 ، ص.219

وهذا الدافع من خلال قوله صلى الله عليه وسلم " من يسأل الناس أموالهم تكثراً، فإنما يسأل جمراً " [15]

غلاء المعيشة وأسعار الحاجيات: إن مع غلاء المعيشة ولهيب الأسعار خاصة فيما يخص الحاجيات الأساسية، تدفع بالأفراد والأسر الفقيرة للجوء إلى التسول من اجل سد رمق العيش.

- **وسيلة سريعة لجني المال:** تعدّ سهولة فعل التسول من الدوافع لظهور وانتشار هذه الظاهرة، إذ إن المتسول لا يبذل جهدا كبيرا في فعل التسول، وهذا الفعل لا يتطلب

مستلزمات، فهو مهنة تدر المال بلا أي مجهود.

- **المشاكل الأسرية والاجتماعية:** تعدّ المشاكل الأسرية، والاجتماعية من الأسباب المعاصرة للتسول، فالمشاكل التي تحدث في الأسرة، وما ينتج عنها من تفكك أسري

كلها دوافع لممارسة التسول والاستجداء، كما أن المشاكل الاجتماعية والأزمات التي تحدث هي دوافع لزيادة ظاهرة التسول.[16]

- **امتهان فئة معينة من أبناء المجتمع هذه الحرفة وجعل التسول مهنة:** وهذا السبب من الأسباب المعاصرة للتسول، حيث إن هناك فئة معينة من المجتمع جعلت التسول والاستجداء مهنة يعتاشون عليها،وهي وسيلة لكسب الرزق، فيعلمون أطفالهم عليها منذ الصغر، ويتوارثونها جيلا بعد جيل، حتى أصبحت عادة وعرف متأصل عندهم[17].

---

[15] - مسلم – صحيح مسلم – كتاب الزكاة – باب كراهة المسألة للناس – حديث رقم 105،ج2 – ص 72.

[16] - مها المو ر، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين في الأردن، ص 78.

[17] - علي عودة الشرفات – ظاهرة التسول وأثارها وطرق علاجها في الفقه الإسلامي– المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية – عدد3 – 2014 – الاردن – ص 4.

- **الحروب وعدم الاستقرار**: الهروب من جحيم الحرب الدامي والمعارك والقصف الجنوني للعائلات أي الفرار من جحيم الحرب إلى جحيم المأساة وبالتالي الخضوع الي التسول هو المخرج الوحيد.

الدراسة الميدانية:

تعتمد هذه الورقة البحثية علي تحليل معطيات التحقيق الميداني الذي قمنا به في مارس 2016 حول المتسولين السوريين في الجزائر حيث شملت الدراسة عينة من المتسولين "ذكورا واياناث" بمدينة تلمسان في اماكن مختلفة وغالبيتها عند المساجد، ومفترق الطرقات، عند اماكن العلم خاصة الجامعات،....الخ تتكون عينة التحقيق ب 20 متسول ومتسولة وجدت عن طريق "كرة الثلج" وسميت هذه الطريقة بكرة الثلج هي ان نجد المبحوث الاول وهو الذي يوجهنا الي الميحوث الثاني بنفس الصفات والمبحوث الثاني يشير الى المبحوث الثالث وهكذا حتي تصبح لدينا مجموعة من المبحوثين وهم عينة الدراسة ".

حيث كانت كل حالة متسولة توجهنا الي حالة اخري وتحدد لنا مكانها ووقت التي نجدها فيه ال غير ذلك.

وقد اجرينا المقابلات مع المتسولون وكانت المقابلة الواحدة تستغرق حوالي ساعة او ساعة ونصف كاملة علي حسب المبحوثين ورغبتهم في التواصل معنا وادلالنا بالمعلومات الشخصية وكانت معظم اوقات المقابلة في اوقات الغداء عند الساعة 12 حتي الساعة 14 زوالا .غير ان بعضهم كانوا خائفين من المقابلة فلم يصرحوا ببعض الامور بل استنتجتها الباحثة من خلال ملاحضتهم من بعيد ، وذلك نظرا لحساسية الموقف .

تهدف هذه الدراسة الي تسليط الضوء علي ظاهرة التسول والخصائص العامة المميزة لهذه الشريحة سواءا من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية ....الخ ،

ومعرفة اسباب ودوافع التسول ، فرغم أهمية المشكلة وشيوعها ، فان هناك ندرة في معالجتها على مستوي البحث .

✓ **الخصائص العامة :**

تشير نتائج التحقيق الى ان فئة المتسولين بمدينة تلمسان يتميزون بالشبابية حيث تتراوح اعمارهم بين 19سنة حتي 40 سنة كحد اعلي ، أي ان معظمهم في سن النضج اجتماعيا ومهنيا،اضافة الي ان كل المتسولين يمتازون بصحة جيدة تسمح لهم بمزاولة أي حرفة او مهنة الا حالة واحدة هي امرأة ارملة ولديها طفل تعاني من مرض السكر.اما بالنسبة للحالةالمدنية فغالبية المتسولون متزوجون بنسبة 15% وهي الفئة الغالبة اما 11 متسول الباقين منهم من لديهم اطفال يتواجدون معهم باماكن التسول بينما 4 مبحوثين متزوجون وليس لهم أولاد فنظرا للحالة المزرية التي يعيشونها جعلت منهم يتفادون الانجاب،[18] كما ان الفئة الأطفال تقع أعمارهم ما بين سنة واحدة وهذا يعني انهم حديثي الميلاد و 5 سنوات.

الخصائص الاجتماعية للمتسولون

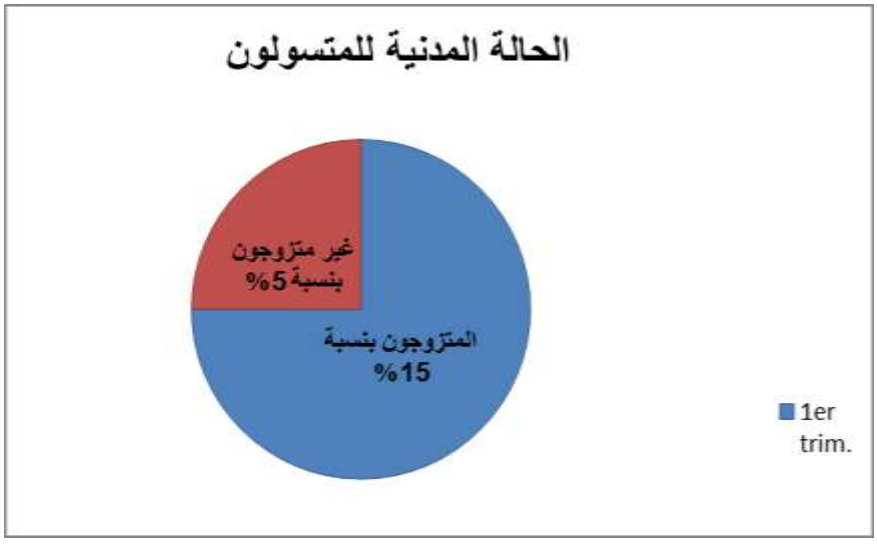

[18] - جريدة الراية www.raia.com

غير أن نسبة المتسولات النساء العازبات تفوق الرجال.

أما بالنسبة للمستوي التعليمي فان أغلبية المبحوثين لم يواصلوا تعليمهم في بلدهم الاصلي ولم يحصلوا على شهادات تساعدهم في ممارسة وظائف تساعدهم علي العيش.

أماكن التسول:

تعتبر أماكن التسول وانتشار هذه الفئة في:

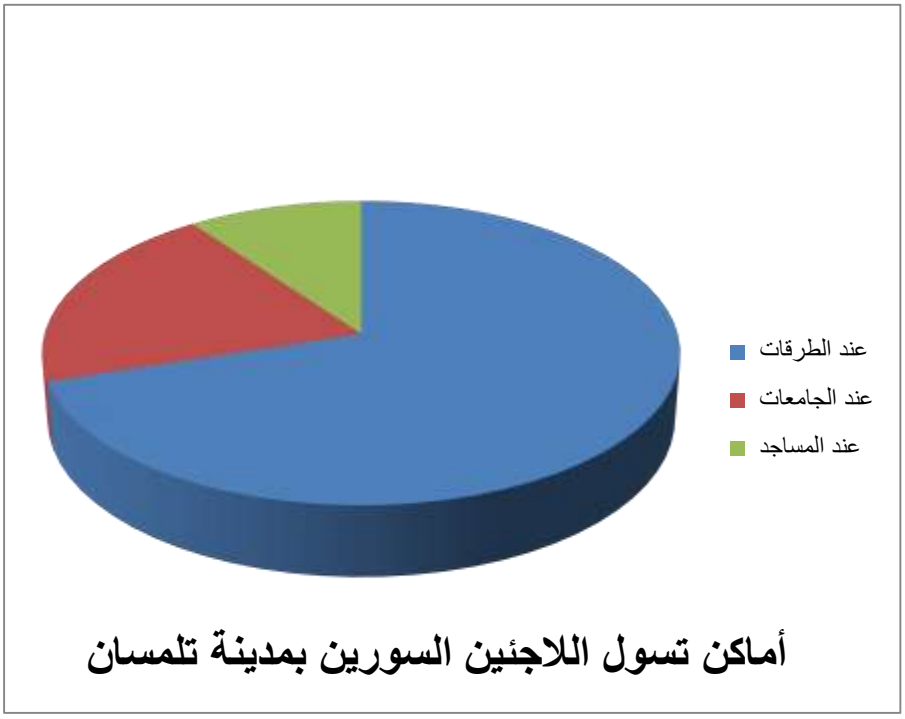

أماكن تسول اللاجئين السورين بمدينة تلمسان

أما بالنسبة للعبارات التسول فهناك بعض المتسولين من يستعملون الالفاظ، السؤال بإظهار الحاجة الملحة المصاحب بالبكاء أحياناً، كان يدعي الشخص بأنه لاجئ منقطع ليس لديه المال فيطلب العطاء للمساعدة، مثلا ...الله يعينك أخي أو أختي أنا اللاجئة من سوريا احتاج لمال اشتري به الحليب لأبنائي... أو الله يفرج همك أخي أو أختي ساعدني لكي أدفع الإيجار بالمكان الذي أقطن فيه وإلا سأبقى في الشارع ...

وهناك من يتسول بالإشارات والإيماءات التي تدل علي الحالة المزرية لهم حيث يفترشون الارض ويلبسون البسة تقليدية متسخة حاملين بين أيديهم أطفال رضع أو أطفاهم يحومون حولهم بلباس مقطع، مما يجل الفرد منا يقشعر قلوبهم لهذه الحالة وبالتالي يتصدقون لهم سواءا بالمال او شراء الحليب والادوية او غير ذلك.

أما الفئة الاخري تكتفي بكتابة لافتة انا اللاجئة من سوريا طالبة العون. ذلك أن سبب تسولهم هي الحروب وماخلفته من اثار سلبية مادية ومعنوية فلجؤوا الى الجزائر هاربين من جحيم الحرب نحو التسول من أجل البقاء .

بعض الميزات الاقتصادية:

سوف نعرض بعض المؤشرات التي تطبع الوضعية الاقتصادية للمتسولين السوريين فقد كان سؤالنا للمبحوثين هو كم تجنين في اليوم ؟

فاختلفت الاجوبة فمنهم من ذكرت انها في اخر اليوم تكون في يدها 10000 دج حتي 15000 أي مايقارب 100 اورو في اليوم خاصة الامهات التي تحملن اطفالهم وكادني حد تجني 8000 دج ، الما بعض المبحوثين فكانت اجاباتهم ان المدخول اليومي يتراوح مابين 5000دج و 7500 دج وهذا كادني حد وهذا المبلغ يعتبر مبلغ جيد جدا فحتي الاطار الصناعي في الجزائر لا يجني 10000 دج في اليوم رغم هيبته ومكانته الاجتماعية، بهذا الصد د، تشير نتائج التحقيق دراسةميدانية اجراها العنصر العياشي حول الاطارات الصناعية سنة 2001 أن أجور إطارات مؤسس ة الفولاذ" ألفاسي د"

تتراوح بين 13000 دج كحد أدنى و 40000 دج كحد أقصي في الشهر وليس يوميا، مما يعني أن متوسط الأجور لا يتجاو ز 19.710 د ج .وهذا مؤشر يعبر عن مستوى متدني جدا للاطارات[19] ،ومستوي عال بالنسبة للمتسولون .

أما بالنسبة للسؤال المطروح : فيما تنفقون هذه الاموال ؟

[19] - عنصر العياشي – االنخبة الصناعية في الجزائر دراسة ميدانية بمصنع الحجار – مركز البحوث الانتروبولوجية – وهران – الجزائر – 2001 ص 10

فكانت إجابات المبحوثين ان نفقاتهم مابين الكراء في الفنادق والسكنات والتي تقدر بحوالي 2500دج في اليوم، أما البعض الاخر فيعيشون في بيوت منحوهم اياها بعض المحسنين، اما باقي المال فيصرف في الاكل والشرب وشراء بعض الملابس ما ان هناك وكذلك فرص الادخار ايضا وهذه عند بعض الحالات .

أما بالنسبة الي بحث هؤلاء الفئة عن العمل فان اغلبهم كانت اجاباتهم انم مارة التسول أحسن من ممارسة العمل والمال الذين يجنونه يلبي كل الحاجيات عكس العمل ، اما البعض الاخر فكانت اجاباتهم اذا وجدو عملا مناسبا فالعمل احسن لهم ، كما ذكرت المبحوثة رقم 3 في قولها " ان وجد عملا فسأعمل ....فاليد العليا خير من اليد السفلي ..."

طرق معالجة التسول:

1. نهى الإسلام عن التسول، ولم يكتف بالنهي عنه وتحريمه بل ووضع الطرق الكفيلة لمعالجة هذه الظاهرة، ومن طرق علاج ظاهرة التسول في الإسلام ما يأتي:

ترتب العقاب الأخروي على القيام بهذا الفعل فقد روي عن النبي أنه قال:" من سأل الناس اموالهم تكثرا فانما يسأل جمرا " وقوله صلى الله عليه وسلم :" مايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم".[20]

2. ضرورة إدماج الأطفال المتسولين المحرومين من الأسر ضمن مؤسسة خاصة تتكفل برعايتهم.
3. إيجاد فرص عمل مناسبة لهؤلاء المتسولين .

فتح مراكز تستقبل هذه الفئة وتتكفل بهم ماديا ومعنويا.

[20] -مسلم- صحيح مسلم- مرجع سبق ذكره – ص 760

4. إن على الإنسان المسلم أن يكون يقظا فطنا لا تنطوي عليه حيل المتسولون، بعرض العاهات المصطنعة، واستخدام الأوراق المزيفة، والعبارات التي تستدر عطف الإنسان.

وفي الأخير: وكما تعودنا في كلّ مشكلة مجتمعية نواجهها نجد أنّ الحلّ موجود في ديننا الحنيف الذي لم يترك أي أمر إلا ووضع له علاج فالزكاة هي التي تحمي مجتمعاتنا من التسوّل الذي سببه الأساسيّ الفقر والحاجة فلو أنّ كلّ شخص مقتدر أخرج زكاة ماله لما كان هناك فقراء، ويستقر ايضا هؤلاء اللاجئون في بلادنا وهذا الحال الذي كان عليه الناس فترة خلافة سيدنا عمر بن الخطاب حتى الطير لم يذُق الجوع في زمانه وهذا كان لا يقتصر على المسلمين بل شمل النصارى واليهود فجميع الناس عاشت في اكتفاء دون الحاجة لطلب العون من الآخرين.

المصادر والمراجع :

1. ابتسام علام – الجامعات الهامشية دراسة انتروبولوجية لجماعت المتسولين – مركز البحوث والدراسات الاجتماعية – جامعة القاهرة – د ت – د سنة .
2. أبو سريع :ظاهرة التسول ومعوقات مكافحتها، دون دار نشر، القاهرة، مصر، سنة 1986
3. أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي – المصباح في غريب الشرح الكبير للرافعي – مختار الصحاح – المكتبة العلمية – بيروت – 1469 .
4. احمد زكي بدوي – معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية – مكتبة لبنان – بيروت – 1982 .
5. إسماعيل قيرة و آخرون :العولمة والاقتصاد غير الرسمي، مخبر الإنسان و المدينة، جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر، سنة 2004 .
6. الزيات وآخرون–المعجم الوسيط – دار المعارف– القاهرة– مصر– سنة 1979.
7. جريدة المقام – من جحيم الحرب الي ويلات التسول بالجزائر – الجزائر العاصمة – اغسطس 2013 .
8. **جريدة الراية www.raia.com**
9. جيرى ل – جراي : الإشراف، مدخل علم السلوك التطبيقي لإدارة الناس .تر ، وليد عبد اللطيف هوانة، الإدارة العامة للمكتبات، الرياض ، ب ط ، 1988 .

10.رجاء محمود ابو علام – مناهج في العلوم النفسية والتربوية – دار النشر للجامعات – دت – مصر – 2008.
11.علي عودة الشرفات – ظاهرة التسول وأثارها وطرق علاجها في الفقه الإسلامي– المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية – عدد3 – 2014 – الاردن
12.علي مبارك أ الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة – ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة – مطبعة الكتب – القاهرة – 1929 .
13.عنصر العياشي – االنخبة الصناعية في الجزائر دراسة ميدانية بمصنع الحجار – مركز البحوث الانتروبولوجية – وهران – الجزائر – 2001 .
14.محمد سيد احمد فهمي – الفئات الخاصة – المكتب الجامعي الحدي– 2011 .
15.موريس انجلز – منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية – تر بوزيد صحراوي – القصبة الجديدة الجزائر – ط2 – 2005. 2006 .
16. مسلم – صحيح مسلم – كتاب الزكاة – باب كراهة المسألة للناس – حديث رقم 105،ج.2
17. مها المو ر، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين في الأردن.
18 – Medline grawty – methodoogie de sience sociale – dallor– S. E . – paris – 1963– p 264.